KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

التشكيل البياني للمعنى في شعر عبد الحسين حمد– الكناية أنموذجاً

أ.م.د. أمل حسين الخاقاني
الباحثة سندس عبد الكاظم جاسم
كلية التربية للبنات/ جامعة الكوفة

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.v1i72.15713

الملخص:

يتناول هذا البحث التشكيل البياني للمعنى في شعر عبد الحسين حمد ، ويحاول الوصول إلى الأسلوب البلاغي البارز في نصوصه الشعرية عند تشكيله المعاني, ليلفت انتباه المتلقي ويجذبه لجمال تشكيل الصور الشعرية, فنجد أن التشكيل البياني للمعنى من حيث الأداء الكنائي أعطى لقصائده جمالاً وبهاءً, وذلك لاستبعاده المعاني المباشرة للدوال وقيامه بإنشاء المعاني العميقة مما يحقق تفاعل المتلقي مع النصّ, وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي للكشف عن مستويات أدائه البلاغي في تشكيله للمعاني. وخلص البحث في النهاية إلى أن الشاعر كان يجمع بين الأساليب اللغوية والفنون البلاغية لتشكيل معناه بشكلٍ إيحائي صادق يعبر عن مشاعره وانفعالاته مما يجعل المتلقي متشوقاً لمعرفة الهدف المقصود من وراء هذه المعاني.

الكلمات المفتاحية: التشكيل البياني للمعنى، شعر، الكناية، الشاعر عبد الحسين حمد.

Abstract:

This research deals with the graphic formation of meaning in the poetry of Abd al-Hussein Hamad, and tries to reach the prominent rhetorical style in his poetic texts when forming meanings, to draw the attention of the recipient and attract him to the beauty of the formation of poetic images. The direct meanings of functions and his creation of deep meanings, which achieves the interaction of the recipient with the text.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

The study relied on the descriptive analytical approach to reveal the levels of its rhetorical performance in the formation of meanings. In the end, the research concluded that the poet was combining linguistic methods and rhetorical arts to form his meaning in a sincere suggestive way that expresses his feelings and emotions, which makes the recipient eager to know the intended goal behind these meanings.

Keywords: Graphic formation of meaning, poetry, metonymy, poet Abdul Hussein Hamad

المقدّمة:

مما لا ريب فيه أن الشعر رسالة إبلاغية يسعى الشاعر فيها إلى إيصال معناه المراد بصورةٍ تثير ذهن المتلقي وتوقظ شعوره, فهو فنّ جمالي أداته تشكيل اللفظة الموحية والعبارة المتأنقة, لذا جاء البحث يحمل عنوان (التشكيل البياني للمعنى في شعر عبد الحسين حمد الكناية أنموذجاً), وأهمية الدراسة تسعى إلى رصد تشكيل المعنى في شعره, وذلك لأن التشكيل هو الجوهر الأساس الذي قامَ عليه الشعر منذ أقدم عصوره, ولاسيّما أن النصّ الأدبي سواء أكان شعراً أم نثراً ينطوي على معنى كونه العنصر الجوهري في تكوين الخطاب, لكن تشكيله يختلف من شاعر إلى شاعر كُلّ حسب ثقافته ومهاراته الأدبية بكيفية التشكيل لمعنى يحمل الذائقة الشعرية والصورة الفنية.

والهدف من هذه الدراسة هو معرفة قيمة شعر عبد الحسين حمد والكشف عن أنماط تشكيله للمعاني ونظام تركيبه وطريقة عرضه ومقومات التشكيل وعناصره من لغة وحقيقة وخيال وعاطفة وفكر وموسيقى وغيرها.

خطة الدراسة:

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

اعتمدت دراسة هذا البحث على المنهج التحليلي الوصفي لعلوم البلاغة من أجل رصد جمالية تشكيل المعنى في مضمون النصوص الشعرية للشاعر عبد الحسين حمد والكشف عن مدى تصرف الشاعر في المعنى الشعري, والجدير بالذكر أن الدراسة اعتمدت على ديوان الشاعر بالدرجة الأولى للكشف عن جماليات تشكيله بصورةٍ إحصائية دقيقة.

وقد تناول البحث ما يأتي:

أولاً: التعريف بالشاعر عبد الحسين حمد:

هو عبد الحسين حمد حسين علي آل حمودي الكعبي, من الشعراء النجفيين, حيث ولد في النجف الأشرف في الخامس من شهر رمضان لسنة ١٣٦٦هـ, الأول من تموز لسنة ١٩٤٧م فقد نشأ في هذه المدينة التي كانت بيئة معطاء للفقه والأدب, فنِهَل منها العلم والأدب والفصاحة والبلاغة, وقد أَحبّ عبد الحسين حمد اللغة العربية وآدابها, فدخل كلية الفقه في النجف وتخرج فيها, ليكون أكثر لُغةً وأدباً وثقافةً وشعراً[١], وقد شارك شاعرنا في المحافل الأدبية في النجف والعراق بقصائده التي انمازت بالوطنية والقومية والدفاع عن تراث أمته, فقد كان مخلصاً لدينه وشعبه ووطنه يحمل الغيظ والحقد على الظالمين والطغاة, وكان متذمراً من سوء الأوضاع والظلم, وقد عانى من السلطة الحاكمة آنذاك إذ استُجوِبَ أكثر من مرة من قبل المسؤولين القابعين محذرين وموعدين بالترهيب وأخرى بالترغيب, لكن هيهات أن تنثني أو تنحني ساريتُه لغير كلمة الحق والعدل, لذلك تسلح بالمفردة الموحية العربية الأصيلة, ليعالج القضايا الاجتماعية وأحداث الواقع الخارجي[٢].

شعـره وأسلوبـــه:

كان عبد الحسين حمد شاعراً بليغاً قوامه الإبداع, يهتم بابتكار المعنى, أي الخلق من العدم ومن أجل إضفاء المعنى الأصيل كان يوجه خياله نحو تشكيل ذلك بأساليب تصويرية وجدانية لذا أراه ينتقي اللفظة الموحية ويوظفها أحسن توظيف ليؤثر في المتلقي, فتجلى شعرُهُ "مُفعمٌ بالبيان والمعاني ولعل هذا ما

جعله أن يكون مُقّلاً, وهذه سمة الفحول من الشعراء كزهير بن أبي سلمى من القدماء, والسيد مصطفى جمال الدين من المعاصرين"[٣].

أمّا أسلُوبه: ففي مقدمة ديوانه الأول 'وقد الجوى' ذكر الناقد الدكتور صباح عباس عنوز وهو أحد زملائه, لمحات من أسلوب الشاعر, ثم بيّن أن عبد الحسين حمد شاعر عمودي لا ينتمي لغير العمود, يتميز بحسه اللغوي المرهف الذي يمكّنه من استثمار المفردة وانتقائها وتنبض كلماته بحبها لآل البيت (ع), التي تتمثل في رثاءهم بأسلوبه الرفيع الفخم مستنداً إلى صفاء العبارات, وجزالة اللفظ وفصاحة المعنى, فضلاً عن اللغة الرصينة البعيدة عن الغموض والتكلف والإقحام, فهي وسيلةٌ تواصليةٌ لانفعالات الشاعر, وظيفتها التأثير والتبليغ[٤].

وفـاتـه:

كان لوفاة الشاعر عبد الحسين حمد صدى كبير في قلوب جماهيره, إذ توفي في محافظة النجف الأشرف أثرَ وعكة صحية ألمت به عن عمرٍ ناهزَ التسعة والستين عاماً وذلك في يوم الاثنين التاسع عشر من أيلول ٢٠١٦م[٥], بعد أن ترك بصمته في الأدب والمجتمع وقد حزن عليه كثير من أصدقائه ولاسيّما أهالي النجف وهم يشيعونه إلى مثواه الأخير.

ثانياً: التشكيل البياني للمعنى:

يُعدّ البيان البلاغي من أهم تقنيات تشكيل المعنى في النصّ الأدبي, والجوهر الأساس للأداء الشعري وله صياغته الدلالية وقيمته اللغوية في التعبير الفني, لقد فُتنَ به الأُدباء والشعراء كونه يستطيع أن يعبّر عما يختزل في قلوبهم من خواطر وأحاسيس, إذ ينطوي على الألفاظ العذبة والمعاني الحسنة, حتى قال عنه رسول الله « صلّى الله عليه وآله وسلّم»: "إنّ من البيان لسِحْراً"[٦], ويقصد به "أنه يُحير العقول في حُسنه ورونقه ودقة معانيه"[٧], لذا عرّفه الخطيب القزويني(ت٧٣٩هـ) بأنه "علم يُعرَفُ به إيراد المعنى الواحد بطُرقٍ مختلفة في وضوح الدلالة عليه"[٨], وهذا يعني أن المراد من البيان هو الظهور والكشف والإبانة عن المعنى المقصود وإيصاله إلى المتلقي بعبارةٍ بليغة ولفظٍ فصيح.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

أما التشكيل فإنه يتصل بالجانب التصوّري أي «تشكّل بمعنى تصوّر وتمثّل», وفي ضوء ذلك تكون الصورة من أهم مكونات التشكيل البياني للمعنى الشعري, ولعل أول من لفت الانتباه إلى ذلك الجاحظ (ت٢٥٥هـ) بقوله: "إنّما الشعر صناعة وضرب من النّسج وجنس من التّصوير"[٩], أي يستدعي الشاعر الصورة للتعبير عن الواقع وتجربته الشعرية عن طريق صياغة الألفاظ صياغة حاذقة جمالية تجذب المتلقي إليها.

فالتشكيل البياني الجيّد والحسن ينجم عنه معنى شعرياً جمالياً يعرض المشاعر العاطفية والمواقف النفسية التي مرّ بها الشاعر, وهذا له تأثير في إيقاظ الخواطر ولفت نظر المتلقي وانتباهه إلى ذلك المعنى فيتفاعل معه بكُلّ مشاعره, إذ هو تعبير عن المعنى العميق في السياق النصيّ وليس المعنى المباشر, فالصورة إذن هي تشكيل تركيبي لغوي ينظمها الشاعر في سياق بياني لتصوير معناه العقلي والعاطفي بشكل يحدث متعة ذهنية لدى المتلقي, فهي في أبسط وصف لها كما يقول سيسل دي لويس: "رسم قوامه الكلمات"[١٠], ومن ذلك يتحقق تشكيل المعاني التي تخفيها النفس, ولا تتضح إلاّ عن طريق البيان حيث إن وظيفته الإبداعية الأساسية إيصال المعنى وفهم المراد برقي بياني باعثاً على إقناع المتلقي بقصدية المنشئ المطلوبة, وهذا يتطلب ـ أيضاً ـ أن يكون وعي المبدع بالبيان يقظاً متمكناً من لغته الشعرية وذائقته الفنية, لذا سأقف عند الكناية التي تضفي على النصوص الشعرية إشعاعاً حركياً, وتجعل المعنى أكثر حُسناً وبهاءً بأداء فنيّ جمالي.

ثالثاً: الكناية:

إن مفهوم الكناية في تراثنا البلاغي تباين عند البلاغيين على وفق وجهات النظر التقسيمات والتفريعات, فقد تنقلت بين مسميات عدّة فمن الإرداف[١١], إلى الإشارة[١٢] وما إلى ذلك, لكنها ارتقت بشكل دقيق عند عبد القاهر الجرجاني(ت٤٧١هـ) الذي عرّفها بقوله: "إن يريد المتكلم إثبات معنى من المعاني, فلا يذكره باللفظ الموضوع له في اللغة, ولكن يجيء إلى معنى هو تاليه ورِدْفُه في الوجود, فيومئ به إليه, ويجعله دليلاً عليه"[١٣], وتابعه بعض من العلماء في ذلك[١٤], وبيّن الخطيب

القزويني (ت٧٣٩هـ) ماهية الكناية, إذ قال: هي "لفظ أُريد به لازم معناه مع جواز إرادة معناه"[١٥], أمّا العلويّ (ت٧٤٥هـ) فعّرفها قائلاً: "هي اللفظ الدال على معنيين مختلفين, حقيقة ومجاز من غير واسطة, لا على جهة التصريح"[١٦].

وقد اتّفق البلاغيون على أن الكناية أبلغُ من التصريح والإفصاح بالمعنى, فهي تتخذ الأسلوب غير المباشر في التعبير عن المعاني بصورةٍ مؤثرة بليغة مما تيسّر للمتكلم أن يعبّر بالرمز أو الإيحاء عمّا يختلج في أعماقه من معانٍ ودلالات تمتلك قوةً وتأكيداً وتكون أكثر وقعاً وتأثيراً في النفوس[١٧], لذا فالشاعر يستطيع بالكناية أن يفصح عن كلّ ما يجول بخاطره من معانٍ مضمورة دون خوف وترهيب أو اشمئزاز النفوس, لمّا تحمله من دلالات موحية ومهذبة في وقت واحد, فالأداء الكنائي "ما هو إلاّ تغليف للمعنى المقصود بستار شفاف, ليكشف عنه الذهن الواعي بفضل التأمل لسرّ من الأسرار النفسية التي ينبغي توضيحها عند الكشف عن جماله"[١٨], وهذا يعني أنه يشكّل بُعداً نفسياً ودلالياً "يجعل المعنى أوقع في النفس والصورة أقدر على إحداث الاستجابة المناسبة"[١٩], والشاعر عن طريقه يصطنع الخفاء والستر في نصوصه ويحاول إيصال معانيه من دون التصريح مباشرة, لإيقاظ ذهن المتلقي للفكرة والغوص في المعنى المراد.

لذا فإن الشاعر المتمكن والخطيب المتمرس يستطيع بالأداء الكنائي أن يشكّل معانيه المنشودة وأهدافه البلاغية المقصودة "دون أن يكشف أمره أو يفتضح شأنه, فيؤاخذ بما انزلق إليه, وهي تتيح للأديب أن يتحدث عمّا يستهجن التصريح به دون خدش أو إسفاف, ولا يوقع السامع في حرج"[٢٠], وهذا هو سرّ جمالها وروعة تشكيلها.

وبذا نجد لفنّ الكناية عند شاعرنا عبد الحسين حمد بصمة بلاغية وقيمة إبداعية تاركة أثراً فعّالاً في قصائده, وكاشفة عن خبايا مشاعره وأحاسيسه ودالة على ذائقته الفنية وقدرته على امتلاك زمام اللغة, فقام بتوظيفها في نصوصه ليشكّل المعنى بفخامةٍ تؤثر في المتلقي وتمكّنه من اقتفاء أثر القصيدة

للكشف عن المعنى المرغوب, ومن صور التشكيل التي توحي بالمعنى الدقيق قوله في رثاء الشاعر الشيخ محمد علي اليعقوبي: ‘البسيط’

وكنت ابيضَ جِلباباً ومِدْرَعةً وكم سِواكَ بِرجْسِ الغيّ قد أثِمُوا[٢١]

اتّخذ الشاعر من الأداء الكنائي هنا سبيلاً لتشكيل معناه بصورةٍ مُشرقة لممدوحه, إذ قال: (وكنت ابيضَ جِلباباً ومِدْرعةً), فجاء بالكناية عن الصفة التي تلازم الإنسان كالكرم والجود والشجاعة وما يماثلها من صفات أخرى[٢٢], لذا أراد أن يثبت صفة الطهارة والعفة للشيخ محمد اليعقوبي بأنه طاهرٌ نقيٌ لا ينوي سُوءاً, في حين أن هناك كُثر غيره قد تمادوا في غيّهم وضلالهم, وقاموا بأعمال نجسة وقذرة تدلُّ على أخلاقهم وسلوكهم, فنلحظ شاعرنا كنّى عن صفة الطهارة والشرف لممدوحه ولم يذكرها بالتصريح مباشرة, وإنما جعلها بوساطة لفظ (ابيضَ) الذي ورد نكرة دلالة على أنه مترفع عن الأدران والأرجاس التي عرفها غيره, فهو نقي لا غبار عليه, وبهذا التشكيل الكنائي برّز المعنى المؤثر في المتلقي بأسلوبٍ لطيف راقٍ.

ومن تشكيلاته الكنائية أيضاً قوله في رثاء السيد محمد باقر الحكيم: ‘البسيط’

ولم تُصَافِحْ يداً حَمراءَ نَزَّ بِها دَمُ الضحايا ولم تَقْطَعْ أيادينا[٢٣]

أبدع شاعرنا في تشكيل معناه في هذا النسق المتواشج عبر المثير اللوني الذي حقق استجابة المتلقي للتنقيب عن الدلالة والتعرّف عليها, لذا جاء بـ(يداً حَمراءَ) كناية عن الصفة التي دلّتْ على القتل وشدّة البطش والقمع, ووصفها بـ(حمراء) دلالة على بشاعة الصورة وقتامتها لكثرة قيام المجرمين بالإبادة وسفك دم الضحايا, فأراد أن ينفي عن الممدوح مصافحته لهؤلاء الطغاة الفاسقين استعمل أداة النفي (لم) قبل الأداء الكنائي لنفي حدوث الفعل نفياً قاطعاً مُؤكداً شجاعة ممدوحه وإخلاصه لأبناء وطنه, وممّا عزز عمق المعنى مجيئه بالمجاز المرسل في الشطر الثاني بقوله: (ولم تَقطعْ أيادينا) والمراد من ذلك أن ممدوحه لم يقم بمؤامرة لقتل النفس البشرية وسفك الدماء بل كان مُدافعاً عن حقوق الإنسان ومعارضاً للظلم والظالمين, لذا أرى أن المعنى تشكّل عن طريق مزاوجة الأداء الكنائي

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

والمجاز المرسل للإفادة من طاقة هاتين التقنيتين البيانيتين في تحريك مشاعر المتلقي وترسيخ المعنى في ذهنه.

وفي مكان آخر يقول: الكامل

وَطِفَتْ دُمَى فوقَ السطوحِ, فغائرٌ بالأمس أضحى يَسْتطيلُ وَيعْظُمُ(٢٤)

الأداء الكنائي شكّل هنا معنى استمدّ الشاعر دلالاته من واقعه الذي يعيشه, فـ (طِفَتْ دُمَى فوقَ السطوحِ) كناية عن موصوف, أي عن الأشخاص الذين لم يكن أحد يعرفهم واليوم صاروا يدعون العظمة والنفوذ, فجعلهم شاعرنا كالدّمية تحركهم ناس معادين للوطن, إذ غدا المُبتعد والمختبئ آنذاك عظيماً وعلَت مكانته وتكبّر وترفّع على الرغم من أساليبه التي كانت أسوأ من النظام السابق, فجمالية المدلول الكنائي تشكّلت من أجل بثّ مشاعر عبد الحسين حمد ومعانيه النفسية المستمدة من روح عصره.

ومن النماذج الكنائية الأخرى قوله في ميلاد (أبي الفضل العباس ع): الطويل

فذُدْتَ وُحُوش الارضِ تَنْثُرُ هَامَها عن النَّهْرِ, لكنْ أثْقَلتْكَ كُبُودا(٢٥)

إن المتأمل لنسقية البيت سيجد ترابطات تماسّية بين الدوال حيث تتزاحم الإشارات والدلالات لتشكيل المعنى بصورةٍ نابعة من وجدانٍ صادق, فبرزت هنا ثلاث كنايات تمثلت الأولى في قوله: (وُحُوش الأرضِ) كناية عن أراذل الناس ومتحجرّي الفؤاد فهي كناية عن صفتهم البشعة, والثانية: (تنثُرُ هَامَها) كناية عن صفة الشجاعة والإقدام في القتال, والثالثة: (أثْقَلتْكَ كُبُودا) كناية عن كثرة الجراح وحجم المعاناة بسبب الغدر والظلم الذي وقع عليه من أولئك الكافرين الطغاة, فهذا التشكيل الكنائي أراد شاعرنا به أن يبيّن قوة وبسالة ممدوحه حين إحاطة الأعداء حوله, وهو في مواجهة ذلك الموقف كان مُدافعاً عن الدين الإسلامي ورافضاً للكفر والعبودية, لذا شكّل المعنى الذي يُحيل إلى مدلول القوة والعظمة لممدوحه والجرأة والشجاعة حين قلع رؤوس أعدائه من أجل حماية دينه وأهل بيته المُكرمين,

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

فالأداء الكنائي للسياق زاد المعنى جمالاً وبهاءً وجعله صورة موحية تهيء للمتلقي جواً تخييلياً يثير تفكيره ويحرك مشاعره.

وفي مكانٍ آخر يقول في رثاء سماحة العلّامة السيد محمد حسن الطالقاني: الوافر

تَمُدّ يدَ القِرى لِعُفاةِ رَفْدٍ كأنَّكَ للعُفاةِ قِرَى مُتاحُ(٢٦)

تشكيلة جمالية تدلُّ على قدرة الشاعر في صياغة المعنى بعذوبةٍ ورشاقة تنفذ إلى قلب المتلقي بكلّ وضوحٍ, إذ شكّل شاعرنا معناه عن طريق فنين بيانيين وضع كل واحد منهما في شطر, فالأول: الكناية عن صفة الكرم والجود, بقوله: (يدَ القِرى) ليكشف في تشكيله الكنائي عن حُسن كرم الممدوح لضيوفه, والآخر: التشبيه في قوله: (كأنّك للعُفاةِ قِرَى مُتاحُ) حيث شبّه ممدوحه بالعطاء والكرم المُتاح لكلّ ضيفٍ موجود, أي أن الضّيافة ممتدة بالمعونة والدّعم وأمر مسموح به للجميع دلالة على جوُد الممدوح وتواضعه لخدمة الضيوف, ولإكمال المعنى وتأكيده جعل عبد الحسين حمد التشكيل الكنائي مُوازياً للتشكيل التشبيهي من حيث توظيفه لفظتي (القِرى والعُفاة) لأجل إعلاء شأن الممدوح وبيان محاسنه بالدلالة المكثفة والمُفعمة باليد المعطاء ولكي تصل معانيه إلى المتلقي بأسلوبٍ بلاغي يلائم الموقف.

أخيراً أن تقنية الكناية في شعر عبد الحسين حمد من أهم سبل التشكيل الفعّال للمعنى والتعبير الانفعالي والتصوير البلاغي, إذ وجد فيها الأمْن والاطمئنان ليعبر عمّا يجول في خاطره من دون التصريح مباشرة بل يعمد إلى التلميح والإشارة للتنفيس عن غاياته ومقاصده.

وأمام ما تقدّم من عرض لنماذج التشكيل البياني للمعنى, أخلص إلى أن الشاعر عبد الحسين حمد لم يلتزمْ في تشكيله بوتيرةٍ بلاغية ثابتة أو صياغة تركيبية واحدة, بل كان مزيجاً تعبيرياً مُنسجماً مع خيالاته الفكرية ومواقفه الذاتية مُطلعاً فيه على التراث العربي لكن بتشكيلات جديدة وتقنيات مُبدعة تلائم الغرض المناسب والمعنى المراد التعبير عنه في السياق.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الخاتمة:

١. خلص البحث إلى إن عبد الحسين حمد شاعر عراقي معاصر قوامه اللغة الانفعالية التي جمعت بين ألم النفس وألم الوطن يفيض بالأحاسيس والمشاعر الإنسانية يمتلك نفساً مُحبّةً للابتكار والإبداع الآسر للقلوب, وقد أسهمت الظروف التي مرّ بها العراق في رسم معالم شخصيته الثورية, إذ كان متمرداً على الواقع الفاسد مُحبّاً لدينه وأمته.

٢.في التشكيل البياني امتلك الشاعر وسائل وأدوات رصينة متماسكة ليشكّل معنى أشدّ عمقاً وتأثيراً في صوغه البلاغي, فلم يكن أداءه ثابتاً أو على وتيرةٍ بلاغية واحدة وإنما تعددت صوره ليشكّلها بحسب ما يتطلبه المعنى والسياق.

٣.التشكيل الكنائي هو أحد التقنيات التي استعملها شاعرنا في تشكيل معناه بأسلوبٍ بلاغي يضفي على النصّ حيوية وثراءً للمعنى, وذلك لاستبعاده المعاني المباشرة للدوال وقيامه بإنشاء المعاني العميقة ممّا يحقق تفاعل المتلقي مع النصّ ويجعله مُتشوقاً لمعرفة الهدف المقصود وراء هذه المعاني.

الهوامش:

(١) ظ: شعراء أهل البيت دراسة منهجية تحليلية ٨٠-٣/٧٩:.

(٢) ظ: ديوان شواظ القوافي: ١٥-١٦.

(٣) المصدر نفسه: ١٧.

(٤) ظ: ديوان وقد الجوى: ٩.

(٥) ظ: صحيفة المرايا الإلكترونية, قيس الفلوجي, http://almarayanews.com/new/.

(٦) المجازات النبوية: ١٢٠.

(٧) الطراز, العلوي: ٧٠/١.

(٨) الإيضاح في علوم البلاغة: ١٦٣.

(٩) كتاب الحيوان: ٦٧/٣.

(١٠) الصورة الشعرية: ٢١.

(١١) ظ: نقد الشعر: ٥٧.

(١٢) ظ: العمدة: ٣٠٢/١.

(١٣) دلائل الإعجاز: ٦٦.

(١٤) ظ: البرهان الكاشف عن إعجاز القرآن: ١٠٥.

(١٥)الإيضاح: ٢٤١.

(١٦) الطراز: ١٨٩/١.

(١٧) ظ: الكناية والتعريض,: ٤٤, ظ: دلائل الإعجاز: ٧٠, ظ: مفتاح العلوم: ٤١٢, ظ: الإيضاح: ٢٤٩, ظ: علم البيان: ٢٢٣.

(١٨) فن الاستعارة دراسة تحليلية في البلاغة والنقد مع التطبيق على الأدب الجاهلي: ٢٣٣.

(١٩) الأسس النفسية لأساليب البلاغة العربية,: ٢٣٠.

(٢٠) مدخل إلى البلاغة العربية (علم المعاني-علم البيان-علم البديع): ٢٢٣.

(٢١) ديوان شواظ القوافي: ١٤٧.

(٢٢) ظ: الإيضاح: ٢٤٢.

(٢٣) ديوان شواظ القوافي: ١٣٥.

(٢٤) المصدر نفسه: ١١٠.

(٢٥) المصدر نفسه: ٨٦.

(٢٦) المصدر نفسه: ١٢٩.

المصادر والمراجع:

١) شعراء أهل البيت دراسة منهجية تحليلية, محمد حسين علاوي غيبي, الطبعة الأولى, بغداد, ٢٠١٠م.

٢) ديوان شواظ القوافي, عبد الحسين حمد, (المقدمة: بقلم الأستاذ محمد علي ظاهر), المكتبة الأدبية المختصة, النجف الاشرف, الطبعة الأولى, ٢٠٠٩م.

٣) ديوان وقد الجوى, عبد الحسين حمد, (المقدمة: بقلم الأستاذ الدكتور صباح عباس عنوز), الناشر: مركز دراسات الكوفة, دار الضياء, النجف الأشرف.

٤) صحيفة المرايا الإلكترونية, قيس الفلوجي, /http://almarayanews.com/new

٥) المجازات النبوية, محمد بن الحسين الشريف الرضي العلويّ الحسيني الموسوي, تصحيح: مهدي هوشمند, الناشر: دار الحديث, قم, الطبعة الأولى, ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٦) الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز, يحيى بن حمزة العلوي, تحقيق: عبد الحميد الهنداوي, الناشر: المكتبة العنصرية, بيروت, الطبعة الأولى, ١٤٢٣هـ,٢٠٠٠م.

٧) الإيضاح في علوم البلاغة (المعاني والبيان والبديع), جلال الدين محمد الخطيب القزويني, وضع حواشيه: إبراهيم شمس الدين, دار الكتب العلمية, بيروت, لبنان, الطبعة الأولى, ٢٠٠٣م: ١٦٣.

٨) كتاب الحيوان, عمرو بن بحر أبو عثمان الشهير بالجاحظ, الناشر: دار الكتب العلمية, بيروت, الطبعة الثانية, ١٤٢٤هـ.

٩) الصورة الشعرية, سيسل دي لويس, ترجمة: أحمد نصيف الجنابي وآخرين, مراجعة: عناد غزوان إسماعيل دار الرشيد للنشر, بغداد, ١٩٨٢م.

١٠) نقد الشعر, قدامة بن جعفر, الناشر: مطبعة الجوائب, قسطنطينية, الطبعة الأولى, ١٣٠٢هـ.

١١) العمدة في محاسن الشعر وآدابه, أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني, تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد, الناشر: دار الجيل, الطبعة الخامسة, ١٤٠١هـ-١٩٨١م.

١٢) دلائل الاعجاز, عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني, قرأه وعلق عليه: محمود محمد شاكر, الناشر: مطبعة المدني المؤسسة السعودية بمصر, القاهرة, الطبعة الثالثة, ١٤١٣هـ . ١٩٩٢م.

١٣) البرهان الكاشف عن إعجاز القرآن, كمال الدين عبد الواحد بن عبد الكريم الزملكاني, تحقيق: خديجة الحديثي, وأحمد مطلوب, الناشر: مطبعة العاني, بغداد, الطبعة الأولى, ١٩٧٤م.

١٤) الكناية والتعريض, أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي, دراسة وشرح وتحقيق: عائشة حسين فريد, دار قباء للطباعة والنشر, القاهرة, ١٩٩٨م.

١٥) مفتاح العلوم, يوسف بن محمد بن علي السكاكي, ضبطه وعلق عليه: نعيم زرزور, الناشر: دار الكتب العلمية, بيروت, لبنان, الطبعة الثانية, ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.

١٦) علم البيان, عبد العزيز عتيق, دار النهضة العربية للطباعة والنشر, بيروت, ١٤٠٥هـ–١٩٨٥م.

١٧) فن الاستعارة دراسة تحليلية في البلاغة والنقد مع التطبيق على الأدب الجاهلي, أحمد عبد السيد الصاوي, الهيئة المصرية العامة للكتاب, الاسكندرية, ١٩٧٩م.

١٨) الأسس النفسية لأساليب البلاغة العربية, مجيد عبد الحميد ناجي, المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر, بيروت, لبنان, الطبعة الأولى ١٩٨٤م.

١٩) مدخل إلى البلاغة العربية (علم المعاني–علم البيان–علم البديع), يوسف مسلم أبو العدوس, دار المسيرة للنشر والتوزيع, عمان, الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٧م.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq